

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(5) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه المنتجبين. أمّا بعد، فهذه بحوث موجزة حول التوحيد والشرك في القرآن الكريم أقدمّها إلى الجيل الصاعد من أبناء أُمّتنا الإسلامية بـُغية الحفاظ على كيانهم ووحدة كلمتهم وإنقاذهم من مخالب الشرك وهدايتهم إلى حظيرة التوحيد. فإنّ الهدف الاسمي لجميع الرسل هو مكافحة الشرك وتحطيم قلاعته، قال سبحانه: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) . (1) وقد أضحت مسألة التوحيد والشرك من المسائل الهامّة في عصرنا هذا، لا سيما وأنّها صارت ذريعة لتشيت الصفوف وتمزيق الوحدة الإسلامية، مع أنّ الواجب على كلّ مسلم الحفاظ على توحيد الكلمة وتعزيز أواصر الأخوّة. ويأتي الكلام في الموضوع ضمن مقدمة وفصول.